ما هي الطائفة؟

(كورنثوس الأولى 4: 6-7 فَهَذَا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ حَوَّلْتُهُ تَشْبِيهًا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبُلُّوسَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا فِينَا: «أَنْ لَا تَفْتَكِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ ٱلْوَاحِدِ عَلَى ٱلْآخَرِ. ٧ لِأَنَّهُ مَنْ يُمَيِّزُكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟).

استمع إلى ما قاله نبي الله عن هذا الموضوع:

ليس لدينا شيء ضد الأشخاص الذين ينتمون إلى طوائف دينية. ليس لدينا شيء ضدهم، ولكن أريد أن أوضح لماذا لن ننضم أبدًا إلى أي طائفة.

نحن الآن منظمة، مسجلة في المحاكم كمنظمة، مجموعة من الناس منظّمة معًا لعبادة المسيح، لكننا لسنا ضمن طائفة دينية. لا أحد سيديرنا أو يسيطر علينا. هل تفهم؟ ليست طائفة، بل منظمة تجمع أخوّة بين المؤمنين المسيحيين. الناس يأتون إلى الكنيسة هذه، وتصبح الكنيسة منزلهم إذا رغبوا في ذلك طوال حياتهم. [1]

والآن، قد قِيل عني إنني أُعادي التنظيمات الكنسية. لكنني لست كذلك. فأنا أرى أن التنظيمات يمكن أن تكون رائعة. ولكن عندما يفسد نظام التنظيم نفسه، فهنا يكون اعتراضي. أفهمت؟ ولا فرق عندي إن كانت الكنيسة تؤمن بوحدانية الله أو بثلاث إلهة أو أيًّا كانت، المشكلة تكمن في النظام ذاته، حين يصل الأمر إلى القول: "نحن جماعة جماعات الله." "نحن الكنيسة الرسولية"!.. [2]

فلنعد إلى الوراء، لنعرف من أين بدأ هذا الأمر. دعونا نرجع إلى بداية الصورة. فإن لم يكن هناك أي ذكر للطوائف في الكتاب المقدس، فلا بد وأن للطائفية بداية. وقد بدأت بالفعل مع الكنيسة الكاثوليكية، وأما البروتستانت، فما هم إلا فروع منبثقة عنها. [3]

كثير من الناس فهموني خطأ عندما أتحدث عن حواجز الطوائف. ليس لأن الطائفة خاطئة، لكن لبناء سياج حولها، بحيث لا يستطيع أحد آخر أن يشاركها الإيمان؛ هنا تكمن المشكلة..

لما نعتقد "نحن المجموعة الوحيدة"، يذهب الله ويبارك مجموعة أخرى، ويُظهر أننا لسنا المجموعة الوحيدة. هكذا يعمل الله. [3]

هناك كنيسة واحدة فقط، وليست طائفة. لا يمكنك أن تقسم كنيسة الله. هناك كنيسة واحدة وجسد واحد. ذلك الجسد هو الجسد السري للمسيح على الأرض، وبروح واحد نحن جميعًا معمدون في ذلك الجسد الواحد. **(كورنثوس الأولى 12:12-27 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ ٱلْجَسَدِ ٱلْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ ٱلْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٣ لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. ١٤ فَإِنَّ ٱلْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. ١٥ إِنْ قَالَتِ ٱلرِّجْلُ: «لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ ٱلْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ ٱلْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ ٱلْأُذُنُ: «لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ ٱلْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ ٱلْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ ٱلْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ ٱلسَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ ٱلْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ ٱلشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ وَضَعَ ٱللهُ ٱلْأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي ٱلْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عُضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ ٱلْجَسَدُ؟ ٢٠ فَٱلْآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لَا تَقْدِرُ ٱلْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكِ!». أَوِ ٱلرَّأْسُ أَيْضًا لِلرِّجْلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا!». ٢٢ بَلْ بِٱلْأَوْلَى أَعْضَاءُ ٱلْجَسَدِ ٱلَّتِي تَظْهَرُ أَضْعَفَ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. ٢٣ وَأَعْضَاءُ ٱلْجَسَدِ ٱلَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلَا كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَٱلْأَعْضَاءُ ٱلْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٤ وَأَمَّا ٱلْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا ٱحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ ٱللهَ مَزَجَ ٱلْجَسَدَ، مُعْطِيًا ٱلنَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ ٱنْشِقَاقٌ فِي ٱلْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ ٱلْأَعْضَاءُ ٱهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ ٱلْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا.).**

بغض النظر عن طائفة الإنسان، إذا كان يعتمد على كنيسته للخلاص فهو ضائع. إذا كان كاثوليكي يعتمد على الكنيسة الكاثوليكية للخلاص فهو ضائع. إذا كان معمداني يعتمد على كنيسته فهو ضائع. وإذا كان خَمَسيني يعتمد على كنيسته فهو ضائع. لكن إذا اعتمد هؤلاء على الله والمسيح، **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.).** [5]

وسيحدث اتحاد بين الكنائس، وسيتوحدون معًا، ويشكلون رأس اتحاد الكنائس، وهذا ما لديهم بالفعل في مبنى الأمم المتحدة الكبير، حيث كل طائفة موجودة فيه. وستُجبر إما أن تنتمي إلى إحدى تلك الطوائف أو تُطرد. وهنا يأتي الوقت الذي علينا فيه أن نُظهر ألواننا ونتأكد أننا نعرف، ليس بالتخمين، بل بمعرفة صريحة من الله، أين نقف بالضبط.

الكنيسة الصغيرة كانت دائمًا أقلية؛ هي مجموعة صغيرة جدًا، خيط رفيع مثل الخيط الأحمر يمر عبر الكتاب المقدس، لكنها الكنيسة دائمًا. ونريد أن نتذكر ذلك. **(لوقا 32:12 «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا ٱلْقَطِيعُ ٱلصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ ٱلْمَلَكُوتَ.)**. & **(متى 13:7-14 «اُدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعٌ ٱلْبَابُ وَرَحْبٌ ٱلطَّرِيقُ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقَ ٱلْبَابَ وَأَكْرَبَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَجِدُونَهُ.)**. [6]

لم يُبارك الله إبراهيم بركة كاملة إلا بعد أن أطاعه طاعة تامة وانفصل عن لوط. وهكذا، لن يبارك الله أي فرد أو كنيسة أو جماعة أو طائفة، ما لم تُسلِّم نفسها بالكامل لله في الطاعة والخضوع.

الطائفة لا بأس بها إن كُتبت بهذه الطريقة: "نحن نؤمن بكذا، فاصلة." ولكن إن كُتبت على صورة تنظيم يقول: "نحن نؤمن بكذا، نقطة. إما أن تأتي إلينا، أو لا تأتي إطلاقًا"، فهنا تكمن المشكلة.

أما إن قرأتها هكذا: "أنا أؤمن بكذا، فاصلة، بالإضافة إلى ما سيعلنه لي الله"، فذلك مقبول، وهو الصواب. "نحن نؤمن بهذا، ومعه كل ما يمكننا اكتشافه من أمور الله الأفضل." أفهمت؟ لكن حين تختمها بعبارة: "نحن نؤمن بهذا." وتنهي الأمر، فإنك تُغلق الباب أمام إعلان الله.

ماذا حدث للوثَر حين رأى عمود النار؟ لقد تبعه، بالطبع. ولكن ماذا فعل بعد ذلك؟ بعد أيام لوثر، أسّسوا كنيسة دعوها "الكنيسة اللوثرية"، فماتت في نفس لحظة التنظيم، لأنها أصبحت كحال الكنيسة الكاثوليكية.

ثم جاء ويسلي، وها هو عمود النار يتحرك خارجًا عن التنظيم، ومُتابعًا المسير. رأى ويسلي العمود، فانطلق وراءه. لكن ما إن انتهت الجولة الأولى حتى قاموا بتنظيمها من جديد، وأطلقوا عليها اسم "الميثودية الويسلية" أو "كنيسة الميثودست". وما إن نظّموها، حتى ماتت هناك أيضًا.

ثم رأى الخمسينيون الأمر، ليس فقط في التبرير كما عند لوثر، ولا في التقديس كما عند ويسلي، بل رأوا معمودية الروح القدس، العودة إلى البركة الأصلية. فانطلقوا وراءها (يا له من أمر عظيم!)، وبدأوا يتكلمون بألسنة، وكانت قوة الله تعمل في وسطهم. لكن ماذا فعلوا؟ نظّموها، وماتت هناك أيضًا... أما الآن، فإن عمود النار يتحرك من جديد... نعم، إنه يتحرك مرة أخرى. [7]

الآن، أُصلي إليك يا الله، إذ أرى هذا الزمن الذي فيه الطوائف تُضايق المؤمنين وتضطهدهم، تُخرجهم من وسطها، وتقول إن أسماءهم يجب أن تُسجل في كُتبها، وإلا فهم هالكون، ولا علاقة لهم بأي جماعة أخرى. ولكن هذا في الحقيقة ليس إلا يد يهوه الحنونة، تقودهم نحو شجرة الحياة.

أُصلي، يا رب، أن ينقاد كل واحد منهم... وأنا أعلم أنهم سيفعلون، لأن هذه كلمتك، وكلمتك لا تسقط أبدًا. فلتُقَدْنا جميعًا إلى شجرة الحياة، لكي نصير ورثة الحياة الأبدية، ونرى يد الله، وبعيون الإيمان نُبصر ما وراء هذه الظلال التي نسير فيها اليوم، ونرى أرض الموعد ممتدة أمامنا بقليل. [8]

أنظر هنا: لو أخذتَ حبة ذرة مهجنة جميلة وكبيرة، وزرعتها، فماذا يحدث؟ تنبت ساقًا صغيرة، ثم تصفرّ وتذبل. هذا بالضبط حال كل طائفة مهجنة بكلمات الناس الممزوجة بكلمة الله. إنها تنمو إلى أن تصل إلى مرحلة الآيات والعجائب وما قاله يسوع عن الإيمان بالكلمة، لكنها سرعان ما تصفرّ وتقول: "لا يمكننا أن نقبل هذا"، ثم تتراجع.

اصغِ جيدًا الآن، لا تُفوّت هذه الحقيقة: لا كنيسة أخرى، لا علامة أخرى، لا شركة أخرى، لا حكومة أخرى، لا شهادة أخرى، لا عقيدة أخرى، لا طائفة أخرى مقبولة خارج هذا الأمر. الله لا يقبل شيئًا سوى هذا: "المسيح فيكم رجاء المجد" **(كولوسي 1:27 ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ.)**. — هو الشيء الوحيد الذي يعترف به الله. لا شركة، لا كنيسة، لا عقيدة، لا طائفة، لا شيء آخر؛ فكل ما عداه ميت. إنها أشلاء يجب أن تُقطع وتُهذَّب بعيدًا، حتى يحيا المسيح فيكم ويأخذ المنزلة الأولى في حياتكم. **(كولوسي 1:18 وَهُوَ رَأْسُ ٱلْجَسَدِ: ٱلْكَنِيسَةِ. ٱلَّذِي هُوَ ٱلْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.)**. [9]

وطالما كان المسيح حاضرًا، والروح القدس يسكب بركاته على الجميع، فإننا لا نهتم بلون، أو طائفة، أو أي انتماء آخر؛ لأننا جميعًا في بركة واحدة عظيمة، مغمورون في بركة الدم، نتشارك الشركة المقدسة تحت دم يسوع المسيح، ولا نُعير تلك الفروق أي اهتمام.

لكن حين نبدأ بالتفكير: "تعرف، طائفتي أفضل قليلاً من طائفتهم، وأكبر عددًا، ولدينا أعضاء أكثر"، حينها تبدأ المشاكل في الظهور.

وهكذا بدأوا يسلكون في هذا الاتجاه، وبدأت المتاعب تظهر عندما نسوا حضوره الحقيقي، وأصبحوا يتحدثون عنه كثيرًا، دون أن يدركوا أنه حاضر فعلاً بينهم. ليتني أستطيع أن أُثبّت

هذه الحقيقة في القلوب تثبيتًا لا يتزعزع! **(لوقا 13: 24-35 «ٱجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَا يَقْدِرُونَ ٢٥ مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ ٱلْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ، وَٱبْتَدَأْتُمْ تَقِفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ ٱلْبَابَ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! ٱفْتَحْ لَنَا. يُجِيبُ، وَيَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ حِينَئِذٍ تَبْتَدِئُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا قُدَّامَكَ وَشَرِبْنَا، وَعَلَّمْتَ فِي شَوَارِعِنَا! ٢٧ فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ: لَاأَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي ٱلظُّلْمِ! ٢٨ هُنَاكَ يَكُونُ ٱلْبُكَاءُ وَصَرِيرُ ٱلْأَسْنَانِ، مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ، وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَيَأْتُونَ مِنَ ٱلْمَشَارِقِ وَمِنَ ٱلْمَغَارِبِ وَمِنَ ٱلشِّمَالِ وَٱلْجَنُوبِ، وَيَتَّكِئُونَ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ. ٣٠ وَهُوَذَا آخِرُونَ يَكُونُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ». فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «ٱخْرُجْ وَٱذْهَبْ مِنْ هَهُنَا، لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمُ: «ٱمْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا ٱلثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أُخْرِجُ شَيَاطِينَ، وَأَشْفِي ٱلْيَوْمَ وَغَدًا، وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ أُكَمَّلُ. ٣٣ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ ٱلْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنْ أُورُشَلِيمَ! ٣٤ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكِ كَمَا تَجْمَعُ ٱلدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! ٣٥ هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتٌ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكٌ ٱلْآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ!».).**

أنظر، التلاميذ كانوا يتحدثون عنه، لكنهم نسوا أنه كان نائمًا في السفينة نفسها التي كانوا فيها (متى 23: 8-27). واليوم، هذا ما يحدث للكنائس. نتحدث عنه كثيرًا، ولدينا من المعرفة العقلية ما يكفي، حتى إن بعض الرجال صاروا مدرّبين على الكلمة لدرجة أنهم يستطيعون أن يقدّموا رسالة لا يُمكنك أن تُخطئ فيها شيئًا. لكن أين هو الله؟ هذا ما أريد أن أعرفه. أين هو الإعلان؟ أين هي تلك القوة الظاهرة؟... الوعظ العقلي... لا حياة فيه... [10]

نسمع كثيرًا في هذه الأيام عن هذا النظام الجديد الذي سيجمع النظام الديني، وتُقال عنه وعود بأنه سيُحضر السلام إلى الأرض، عندما تتحد الكنيسة الكاثوليكية مع جميع الطوائف البروتستانتية. بعضهم يؤمن بالشفاء الإلهي، وبعضهم لا يؤمن، والبعض يؤمن بأمر معين، والآخر بشيء مختلف. ولكي تدخل في مجلس الكنائس العالمي، عليك أن تتنازل عن كل ما كنت تُجاهد لأجله من معتقدات إنجيلية، وعن كل ما كنت تُدافع عنه طوال الوقت. فكل طائفة يجب أن تنضم إلى هذا المجلس.

فإذا كانت الطائفة أمرًا ملعونًا، والانتماء إليها يقود إلى هذا النظام، فماذا يفعل بك ذلك؟ إنه يُرجعك إلى الوراء تمامًا. فإن كانت روما هي أم الطوائف، وهي الوحش وعلامة الوحش، فإنهم قد صنعوا لها صورة، أي مجلسًا، حيث اجتمعت الكنائس كلها وصنعت صورة للوحش

وهكذا، يعود الإنسان مباشرة إلى علامة الوحش من جديد. **(رؤيا 17: 1-6 ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلَّذِينَ مَعَهُمُ ٱلسَّبْعَةُ ٱلْجَامَاتُ، وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلًا لِي: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ دَيْنُونَةَ ٱلزَّانِيَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلْجَالِسَةِ عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ، ٢ ٱلَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ، وَسَكِرَ سُكَّانُ ٱلْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا». ٣ فَمَضَى بِي بِٱلرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ، فَرَأَيْتُ ٱمْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ. ٤ وَٱلْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوَّةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتِ زِنَاهَا، ٥ وَعَلَى جَبْهَتِهَا ٱسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ ٱلْعَظِيمَةُ أُمُّ ٱلزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ ٱلْأَرْضِ». ٦ وَرَأَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ ٱلْقِدِّيسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ. فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجُّبًا عَظِيمًا!).** & **(رؤيا 13: 11-15 ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ ٱلْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ، ١٢ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ ٱلْوَحْشِ ٱلْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ ٱلْأَوَّلِ ٱلَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ ٱلْمُمِيتُ، ١٣ وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلْأَرْضِ قُدَّامَ ٱلنَّاسِ، ١٤ وَيُضِلُّ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ بِٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ ٱلْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ ٱلَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ ٱلسَّيْفِ وَعَاشَ. ١٥ وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ ٱلْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ ٱلْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ ٱلْوَحْشِ يُقْتَلُونَ.)**. & **(رؤيا 13: 16-18 وَيَجْعَلَ ٱلْجَمِيعَ: ٱلصِّغَارَ وَٱلْكِبَارَ، وَٱلْأَغْنِيَاءَ وَٱلْفُقَرَاءَ، وَٱلْأَحْرَارَ وَٱلْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ ٱلْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، ١٧ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ ٱلسِّمَةُ أَوِ ٱسْمُ ٱلْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ ٱسْمِهِ. ١٨ هُنَا ٱلْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ ٱلْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّمِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.)**. إن نظام هذا العالم، النظام الطائفي، قد أوجد هيكلًا دينيًا يجهّز الطريق لعلامة الوحش. [11]

يمكننا أن نرى من خلال رموز العهد القديم المواضع التي اختار فيها الله أن يضع اسمه، وأين يقصد بذلك الآن. وكما قلت سابقًا، فإن الظل الذي يعبر الأرضية هو الصورة السلبية، أي الرمز، وهكذا يمكننا نحن العابدين أن نُبصر ظلال العهد القديم وهي تتلاشى لتفسح المجال للإيجابي، أي العهد الجديد. **(عبرانيين 10:1 لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ ٱلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ ٱلْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ ٱلذَّبَائِحِ كُلَّ سَنَةٍ، ٱلَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى ٱلدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ.)**.

الآن، كل الأعياد، والمواسم المقدسة، وخيمة الاجتماع، وكل الخشب فيها، كل شيء كان يرمز للمسيح. كل الذبائح، وكل الشرائع، كانت ظلالًا للمسيح. وقد درسنا هذا مرارًا وتكرارًا هنا في

الكنيسة. ومن خلال هذه الرموز، نرى أن كل عقيدة، وكل كنيسة، وكل طائفة، تُترك خلفًا تمامًا. إنها ليست حتى ضمن السباق. كل عقيدة، وكل كنيسة، وكل طائفة دينية لا مكان لها إطلاقًا. لقد أُخرجت بالكامل من الصورة. [12]

أنا أؤمن أن يسوع المسيح يتمم كل كلمة في الكتاب. كل الكتاب هو موحى به من الله. وأنا لا أؤمن أن لنا الحق أن نُضيف كلمة واحدة أو نحذف كلمة واحدة منه. لأن هذا ما يقوله: **(رؤيا 22:18-19 لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا ٱلْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ ٱلنُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ ٱللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ ٱلْحَيَاةِ، وَمِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ.)**. وأنا أؤمن أنه هو هو، يسوع المسيح هو هو، أمسًا واليوم وإلى الأبد. **(عبرانيين 13 :8 يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ.)**.

أنا أُكرم اللوثريين على موقفهم في زمنهم، وأُكرم الميثوديين على تعليمهم في التقديس في زمنهم، والخمسينيين على وقفتهم الروحية في زمنهم. لكننا الآن نعيش في زمن مختلف. نحن نعيش في وقت السُنبلة، والشرَابة، والقشرة، والتي تُشبه الحنطة، لكن الحنطة موجودة في داخل القشرة. القشرة كانت فقط تحمي الحبة، وتحجب عنها حرارة الشمس الحارقة. أما الآن، فالطائفة (القشرة) تنفصل عنها، لكي تتمكن الحبة من البقاء في حضرة الشمس (الابن) لتنضج تمامًا.

لن تقوم أي تنظيمات جديدة بعد الآن. هذا هو نهاية الطريق. في كل مرة يظهر فيها إعلان جديد، لا يمر أكثر من ثلاث سنوات حتى يظهر تنظيم جديد.

لكن هذه الرسالة مستمرة منذ قرابة عشرين عامًا، ولم يظهر أي تنظيم. ولن يظهر، لأنه زمن الحصاد، زمن الحنطة.

وأستطيع أن أسمع آلة الحصاد العظيمة تقترب... سنعود إلى وطننا يومًا ما، هذا مؤكد. لأنه هو هو، **(عبرانيين 8:13 يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ.)**. [13]

الآن، هل ترى مَن هو قائد هذا العصر الشرير الديني الحديث؟ إنه إبليس، يستخدم شجرة معرفة الخير والشر، ويُبرزها من جديد، ليقدّم عروسه الكنسية الجميلة إلى مجلس المسكونية لحفل زفافه. إنها كنيسة علمية، مزيّنة بجمالها الخارجي، مملوءة بالألقاب العلمية: دكتوراه في اللاهوت من كنيسة المسيح، ودكتوراه من المعمدانيين، والبرسبتاريان، والخمسينيين، وغيرهم، وكلهم يجتمعون في مجلس المسكونية، في مبانيهم الضخمة وزينتهم الباهرة، قائلين:

"نحن واحد". **(تكوين 2: 15–17 وَأَخَذَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ١٦ وَأَوْصَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».). & (تكوين 3: 1–7 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.).**

لكن هذا لن يُغفَر لهم. لأن حمل علامة الطائفة هو علامة الوحش. وقد شرحنا هذا مرارًا في هذا المكان. اهربوا منها، يا أولادي، اهربوا منها!

إنها كنيسة عظيمة وجميلة تُقاد إلى زفاف المسكونية، مرتدية علامة إبليس! بملابسها القصيرة (نعم!)، وثيابها العالمية المثيرة، ومساحيق التجميل، أتباع حقيقيون لإبليس، يصطادون أبناء الله ليتزوجوا فتيات ضالات مثل هؤلاء! هذا حق. [14]

هناك دائمًا توأمان. ولهذا السبب... لا تنسوا هذا، يا أيها القطيع الصغير: الكنيسة في الأيام الأخيرة ستكون عبارة عن توأمين، متشابهين جدًا حتى إنهم، إن أمكن، يُضلّون المختارين أنفسهم أفهمت؟ إنها حركة خمسينية، لكنها تُشبه الحق إلى درجة أنها تكاد تُضل حتى المختارين. **(متى 24:24 لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ ٱلْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.).**

وفي وقت لاحق، إن أعطاني الرب فرصة، سأشرح كيف تأتي هذه "الاختيارية"، لأن هذه الحركة تُشبه الأصل الحقيقي شبهًا كبيرًا، لكنها في الحقيقة من أب مختلف فقط. الأم واحدة، الكنيسة واحدة، الحركة واحدة، كل شيء يبدو واحدًا. التربة التي تقع عليها الكلمة هي نفسها، ولكن أحدهم ــ كما هو الحال هنا ــ هو غير أصلي. هل تفهم ما أقول؟ أحدهما منحرف، لأنه من أب خاطئ.

وسأُثبت، إن سمح لي الرب يومًا ما، أن الطائفية هي علامة الوحش. لأنها تقود الناس إلى تنظيم بشري، لا إلى الكلمة. إنها من أبٍ خاطئ. إنها حركة قايين.

وعندما أعود إلى كنيستي هذه المرة، سأعظ عن موضوع: "أثر الحية" ـــ الوحش في البداية، والوحش في النهاية، وسأتتبعه عبر الكتاب المقدس، وأُريكم كيف يرفع رأسه من جديد. فقط راقبوا مدى مكر هذا الكائن، كيف يتصرف تمامًا كما فعل في البداية...

إنهم يشبهون يهوذا ويسوع تمامًا ـــ كلاهما من نفس السبط. مثل عيسو ويعقوب. وكالغراب والحمامة الجالسين على نفس الغصن.... كل شيء في هذه الحرب الروحية العظيمة هو صورة مزدوجة ـــ توأم. [15]

انتظروا حتى تسمعوا عظة "أثر الحية"... حسنًا، الآن تأمّلوا كيف يظن البعض أن طائفتهم هي الوحيدة المسجلة عند الله! يقولون: "الله لا يسمع لك إن لم تكن ميثوديًا، أو معمدانيًا، أو من جماعة التثليث، أو من جماعة الوحدانية"، أو شيء من هذا القبيل. هذا خطأ تمامًا.

ولكن، تذكّر أنه وسط كل ذلك، إن كان في قلب رجل أو امرأة شيء يُؤمن بأن هناك حقًا في هذا الأمر، فلا بد أن هناك حقًا حقيقيًا في مكان ما. وكما قلت مرارًا: "عندما ينادي العمق إلى العمق، لا بد أن يكون هناك عمق آخر يستجيب" **(مزمور 42:7 غَمْرٌ يُنَادِي غَمْرًا عِنْدَ صَوْتِ مَيَازِيبِكَ. كُلُّ تَيَّارَاتِكَ وَلُجَجِكَ طَمَتْ عَلَيَّ.).**

الله ليس مؤلف الطائفية، لأن الطائفية هي بابل، والله ليس مؤلف الارتباك أو التشويش. ولا تحتاج أن تكون مثقفًا أو متعلمًا لتدرك هذا... إنها ببساطة بابل.. [16]

قال يسوع إنه عندما يمضي، سيرسل روحه، والذي لا يستطيع العالم أن يقبله. هذا صحيح. العالم، أو الأنظمة العالمية، لا تستطيع أن تقبل الروح القدس. وهذا بالضبط ما تعنيه "التنظيمات الكنسية" ـــ إنها نظام عالمي. **(يوحنا 14: 15–18 «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ ٱلْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ، ١٧ رُوحُ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ ٱلْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ.).**

أرني كنيسة من هذا النظام العالمي، مليئة بالروح القدس، وسأقول إنك وجدت خطأً في الكلمة! ولكن هذا لن يحدث أبدًا. لا، يا سيدي! لم يكن أيّ من الرسل أو الرسل المرسلين في التنظيمات. بل إما أُخرجوا منها أو خرجوا بأنفسهم بعدما أدانهم الروح القدس بخطية التنظيم.

كيف يمكن للروح القدس أن يكون في التنظيم، بينما التنظيم ذاته يأخذ مكان الروح القدس قائد الكنيسة الأصلي؟ والطائفية تأخذ مكان الكلمة؟ تذكّر، أن "التنظيم" هو "موت". لا يمكن أن يكون الأمر مختلفًا... فعندما يستولي العالم على الكنيسة... ينسحب الروح القدس. [17]

الآن، لا يمكنك أن تمزج بين العقائد الطائفية وكلمة الله، لأنهما متضادتان تمامًا. هذا بالضبط ما حاول الشيطان أن يفعله مع حواء من خلال مفاهيمه الفكرية. فقد اعترف بأن الله قال ذلك، لكنه أضاف: "لن تموتا" **(تكوين 3:1-7 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.)**. وهكذا صدّقوه، وهذا هو بالضبط ما فعلته العقائد الليلة. لقد فصلت الطوائف الناس عن كلمة الله. ألم يقل يسوع عندما جاء: "أنتم أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم"؟ **(مرقس 7:6-9 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَنَبَّأَ إِشَعْيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمُ ٱلْمُرَائِينَ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا ٱلشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، ٧ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا ٱلنَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ ٱللهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ ٱلنَّاسِ: غَسْلَ ٱلْأَبَارِيقِ وَٱلْكُؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ ٱللهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ!)**. ومن خلال عقائدنا، قطعنا شركة الروح القدس عن مسحة الكلمة المرسومة لهذا الجيل. لقد فرّقنا الناس بالطائفية حتى إنهم لم يعودوا يملكون فرصة لرؤية الحق. [18]

تذكَّر أن إسرائيل كان يسير ليلًا ونهارًا بقيادة عمود النار. وعندما كان عمود النار يتحرك، كانوا يتحركون معه. وكان عمود نار في الليل، وعمود سحاب في النهار. لذا، قد يظهر في أي وقت، ليلًا أو نهارًا. ولكن، أينما وُجد، كان هناك فداء مُعدّ حتى لا يفشلوا في رؤيته. كان نورًا في الليل، وسحابًا في النهار، وكانوا يتبعونه. **(خروج 13:21-22 وَكَانَ ٱلرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ ٱلسَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ ٱلنَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ ٱلشَّعْبِ.)**. & **(خروج 14:24 وَكَانَ فِي هَزِيعِ ٱلصُّبْحِ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ ٱلْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ ٱلنَّارِ وَٱلسَّحَابِ، وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ ٱلْمِصْرِيِّينَ،)**.

رأى مارتن لوثر هذا النور، فخرج من الكاثوليكية. ولكن ماذا فعل أتباعه؟ بنوا سياجًا صغيرًا وقالوا: "نحن اللوثريون. هذا هو كل شيء." ثم رأى ويسلي النور يتحرك مبتعدًا من هناك،

فتبع النور. فماذا فعل أتباعه؟ أقاموا سياجًا آخر وقالوا: "هذا هو كل شيء." ثم ماذا فعل النور؟ واصل المسير.

ثم رآه الخمسينيون، فخرجوا من حركة ويسلي والنزاريين، وما شابه. لكنهم بدورهم أقاموا سياجًا جديدًا وقالوا: "نحن موحدين"، "نحن مثلثون"، "نحن متحدون"، وغير ذلك. فماذا فعل الله؟ تحرك خارجًا مرة أخرى.

أترى، لا يمكننا أن نفعل ذلك. علينا أن نتبعه كل يوم، كل ساعة من اليوم، كل خطوة في الطريق. يجب أن نقاد من قِبل الرب يسوع المسيح. وإن لم نفعل، نعود إلى حياة التنظيم. والحياة التي لا تتبع المسيح يوميًا، لا تستحق أن تُدعى حياة حقيقية.. [19]

المراجع:-

Reference:
[1] "Why Are We Not A Denomination" (58-0927), par. 15-16
[2] "Godhead Explained" (61-0425B), pg. 13
[3] "Baptism Of The Holy Spirit" (58-0928M), par. 105
[4] "Hear Ye Him" (59-0424E), par. E-4
[5] "It Wasn't So From The Beginning" (60-1127M), par. E-26
[6] "Patmos Vision" (60-1204E), par. 57
[7] "Jehovah Jireh" (61-0209), par. E-47-48
[8] "Third Exodus" (63-0630M), pg. 7
[9] "Christ Is The Mystery Of God Revealed" (63-0728), pg. 41, 69
[10] "Go Wake Jesus" (63-1103), par. E-41
[11] "The World Is Again Falling Apart" (63-1127), par. 157
[12] "God's Chosen Place Of Worship" (65-0220), par. 37-38
[13] "Does God Change His Mind" (65-0427), par. 212-214
[14] "God Of This Evil Age" (65-0801M), par. 145
[15] "Power Of Transformation" (65-1031M), par. 135-136
[16] "God's Only Provided Place Of Worship" (65-1128M), par. 66-67, 92
[17] "Sardisean Church Age", CAB pg. 251
[18] "Invisible Union Of The Bride" (65-1125), pg. 11
[19] "Is Your Life Worthy Of The Gospel" (63-0630E), par. 72-76

Spiritual Building-Stone No. 197 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]